أَرْضُ الشَّآمِ

الكاتب : محمد عناد سليمان

التاريخ : 9 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 8032

أَرْضُ الشَّآمِ لا ثَمَرٌ وَلا شَجَرُ

قدْ سَامَهَا الجدْبُ لا طلٌّ ولا مَطَرُ

إلا قَذائفُ بَنِي الإجْرَامِ تَنْهَلُهَا

مُجرَّعةً، وكأنَّهَا لَهَا قَدَرُ

حمْصُ العُروبَةِ تُنادي أمةً عَبَرَتْ

مِنْ أَرْضِهَا نَصرًا، وأهْلُها بِهَا عَبَرُوا

ابنُ الوَليدِ مِنْ لَحْدِه يَشْكُو

أمَّةً رَكَنَتْ، وما لمثْلِهِ أُمرُوا

عَرَبٌ وَجَدُوا الحَياةَ مَكَانَةً

ونَسُوا الذِي أَعزَّ، ومن أَمْرِهِ قُهرُوا

رَضعُوا المَهَانَة مِنْ مَلَكُوتِ طَاغِيَةٍ

أَرْدَى الرَّضيعَ، ولم يَفِق لهمْ نَظَرُ

أَبَشَرٌ هم دُونَ الخَليقَةِ اغْتُصِبَتْ

أَعْرَاضُهُمْ، لا وَرَبّي؛ بَلْ هُمُ الحَجَرُ

قَعَدُوا مَعْ وَصِيفَاتِ البَغْي تَرْتَجَي

بعْلاً نتْنًا، أَضْنَاهُ الخمْرُ والسَّهَرُ

أَصْحَابُ حَقٍّ لم يَطْلبُوا وَصْلَهُ

فَضَاعَ، وَضَاعُوا، وبِالخَيْراتِ قَدْ كَفَرُوا

كَيْفَ الحَيَاةُ بَيْنَ الوَرَى وَأَرْضٌ

قَدْ حَضَنَتْ شَمْسُهَا العُرْبَ والقَمَرُ

يَرْوِي ثَرَاهَا دَمُ خَالِدٍ وَوَلِيدهَا

لله دَرُّكِ ما جَزَاكِ عَزْفٌ وَلا وَتَرُ

رابطة أدباء الشام

المصادر: